(90) الصّافّـُون * وَ إِنـّا لـَنـَحْنـُ المـُسَبـّـِحـُون) (1) فينطبق على الملائكة أنـّهم الصافـّون حول العرش ينتظرون الاَمر والنهي من قبل اللـّه تعالى. نعم وصف سبحانه الطير بالصافات، وقال: (وَ الطـّـَيرَ صافـّاتٍ كـُلـّ ٌ قـَدْ عـَلـِمَ صـَلاتـَهُ وَ تـَسبـِيحـَهُ) . (2) وقال: (أَ وَ لـَمْ يـَرَوا إِلـَى الطـّـَيْرِ صافـّاتٍ وَ يـَقـْبضـْنـَ) (3) كما أمر سبحانه على أن ينحر البدن وهي صواف، قال سبحانه: (وَ البـُدْنـَ جـَعـَلـْناها لـَكـُمْ مـِنْ شـَعائـِرِ اللـّهِ لـَكـُمْ فـِيها خـَيرٌ فاذْكـُرُوا اسمَ اللـّهِ عـَلـَيْها صـَوَافّ). (4) والمعنى: ان تعقل إحدى يديها وتقوم على ثلاث فتنحر كذلك فيسوي بين أظلفتها لئلاّ يتقدم بعضها على بعض. وعلى كلّ تقدير فمن المحتمل أن يكون المحلوف به هو الملائكة صافات، ويمكن أن يكون المحلوف به كلّ ما أطلق عليه القرآن ذلك الاسم، وإن كان الوجه الاَوّل هو الاَقرب. وأمّا الثانية: أي الزاجرات: فليس في القرآن ما يدل على المقصود به، فلا محيص من القول بأنّ المراد الجماعة الذين يزجرون عن معاصي اللـّه، ويحتمل أن ينطبق على الملائكة حيث يزجرون العباد عن المعاصي بالاِلهام إلى قلوب الناس، قال سبحانه: (وَ ما أُ نْزِلَ عـَلى الْمـَلـَكـَيْنِ بـِبابـِلَ هارُوتَ وَ مارُوتَ وَ ما يـُعـَلـّمانِ مـِنْ أَحَدٍ حـَتـّى يـَقُولا إِنـّـَما نـَحْنـُ فـِتـْنـَةٌ فـَلا تـَكـْفـُرْ) (5)كما أنّالشياطين يوحون إلى أوليائهم

_____ 1 ـ الصافات:164ـ 166. 2 ـ النور:41. 3 ـ الملك:19. 4 ـ الحج:36. 5 ـ البقرة:102.